وبالجر بدل من ربك قوله الرحمن بالرفع وبالجر صفة رب لا يملكون منه اي من
خطابا لله بالشفاعة الا باذنه يعني ليس في ايدي اهل السموات والارض حكم من الله
في امر الثواب والعقاب ليتصرفوا فيه بالزيادة والنقصان الا بان ياذن لهم فيه
يوم يقوم الروح اي ملك عظيم لم يخلق الله تعالى بعد العرش خلقا اعظم منه او جبرئيل
والملائكة صفا اي صفوفا وقيل الروح خلق على صورة بني آدم ياكلون ويشربون
وليسوا بناس ولا ملائكة يقومون صفا لا يتكلمون اي كل الخلائق من اقربهم منه تعالى
واشرفهم عنده معرفة وطاعة وغيرهم من اهل السموات والارض لا يتكلمون بالشفاعة
خوفا من عذابه تعالى الا من اذن له الرحمن بالشفاعة وقال صوابا اي حقا بان قال في الدنيا
لا اله الا الله وعمل بمقتضيها فيها ذلك اليوم الحق اي الثابت وقوعه وهو يوم البعث
فمن شاء اتخذ الى ربه مابا اي مرجعا بالتوحيد والطاعة قوله انا انذرناكم
زيادة تخويف لهم ليومنوا اي انا خوفناكم عذابا قريبا اي بعذاب قريب لان كل
آت قريب وهو يوم القيمة وبينه بقوله يوم ينظر المرء ما قدمت يداه اي عملته
من خير والشر وما استفهام منصوب بقدمت او موصولة منصوب بينظر والمرء
من المراد الكافر او عام يعني ينظر المومن بعمله وحسابه اليسير والكافر بعمله وحسابه
العسير ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ولم ار حسابا وذلك حين راى

ان

اي مرجعا حسنا اي من شاء رجع الى الله بطاعته ثم خوف الكفار بقوله انا انذرناكم

ما قدمت يداه يرى ما قدمه من خير او شر والمرء عام وقيل هو الكافر بقوله انا انذرناكم فيكون الكافر ظاهرا وضع موضع الضمير لزيادة الذم وما موصولة منصوبة بينظر او استفهامية منصوبة بقدمت ينظر اي شيء قدمت يداه

ان الله تعالى يقول للبهائم والسباع بعد القضاء بين الخلائق بالعدل كوني ترابا
فتكون ترابا فعند ذلك يتمنى الكافر ان يكون ترابا او يتمنى ان لا يبعث
بعد كونه ترابا في الارض او الكافر ابليس يرى آدم وولده وثوابهم
فيتمنى كونه ترابا احتقره بقوله خلقته من طين   سورة النازعات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والنازعات اي نحو الملائكة التي تنزع الارواح من الاجساد غرقا اي نزعا
بشدة والناشطات نشطا اي الملائكة التي تنشط ارواح الكفار من بين
الجلد والاظفار والنشط الاخراج من نشط الدلو اذا اخرجه من البئر والسابحات
سبحا الملائكة التي تسبح لقبض ارواح المؤمنين بسهولة فالسابقات سبقا
الفاء فيها وفيما بعدها كما في المرسلات اي الملائكة التي تسبق الى ما امروا به من
الوحي وغيره فالمدبرات امرا اي الملائكة التي تدبر امر الدنيا والخلائق وهم جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وجواب القسم محذوف اي لتبعثن بقرينة قوله يوم
ترجف الراجفة وهو ظرف للمحذوف اي لتبعثن يوم تزلزل النفخة الاولى اي تحرك
الارض بسببها وصفت النفخة بما يحدث من اجلها اذ يموت كل الخلائق بالزلزلة
لشدة النفخة ومحل تتبعها الرادفة نصب على الحال من الراجفة والرادفة هي النفخة
الثانية

هم الملائكة سبقت بني آدم بالخير والعمل الصالح والايمان والتصديق وهم يسبقون بارواح المؤمنين الى الجنة

يعني النفخة الاولى التي يموت فيها جميع الخلائق والراجفة صيحة عظيمة فيها تردد واضطراب

والمراد بالراجفة الاجرام الساكنة التي يشتد حركتها حينئذ كالارض والجبال او الواقعة التي ترجف الاجرام عندها وهي النفخة الاولى

النفخة الثانية ردفت النفخة الاولى وبينهما اربعون سنة

Copyright (c) King Saud University